

## النهاية في غريب الأثر

- { حول } ( ه س ) فيه [ لا حَوَّلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ ] الحَوَّلُ ها هنا : الحَرَكَة . يقال حالَ الشَّخْصُ يحول إذا تَحَرَّكَ والمعْنَى : لا حَرَكَة ولا قُوَّةَ إلا بمَشِيئة اللّهِ تعالى . وقيل الحَوَّلُ : الحِيلَةُ والأوَّلُ أَشْبَهُهُ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ اللهم بك أَمْوُلٌ وبك أَدْوَالٌ ] أي أَتَحَرَّكَ . وقيل أَدْوَالٌ : وقيل أَدْفَعُ وَأَمْنَعُ من حالَ بين الشَّيْئَيْنِ إذا مَنَعَ أَحَدَهُمَا عن الآخر .
- ( ه ) وفي حديث آخر [ بك أَمْوَالٌ وبك أَمْوَالٌ ] هو من المُنْفَاءِ لِمَا . وقيل المُنْفَاءُ : طَلَبُ الشَّيْءِ بِحِيلَةٍ .
- ( ه ) وفي حديث طَهْرَةَ [ وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَنَّمَ ] أي نَنْظُرُ إِلَيْهِ هل يتحرَّك أم لا . وهو نَسْتَفْعِلُ . من حالَ يَحْوُلُ إذا تَحَرَّكَ . وقيل معناه نَطْلُبُ حالَ مَطَرِهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وقد تقدّم ( ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء ) .
- ( س ) وفي حديث خبير [ فحَالُوا إِلَى الْحِمَمِ ] أي تَحَوَّلُوا . وَيُرْوَى أَحَالُوا : أي أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هَارِبِينَ وهو من التَّحَوُّلِ أيضا .
- ( س ) ومنه [ إذا تَوَّابٌ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرًّا ] أي تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ . وقيل هو بمعنى طَفِقَ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ لِفِعْلِهِ .
- ( ه س ) ومنه الحديث [ من أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ] أي أَسْلَمَ . يعني أنه تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ .
- وفيه [ فَادَّتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ ] أي نَقَلَتْهُمُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . هكذا جاء في رواية والمشهور بِالْجِيمِ . وقد تقدم .
- ومنه حديث عمر رضي اللّهُ عنه [ فَاسْتَدْحَلَتْ غَرَبًا ] أي تَحَوَّلَتْ دَلْوًا عَظِيمَةً .
- وحديث ابن أبي لَيْلَى [ أُحْرِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ] أي غَيَّرَتْ ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ أَوْ حَوَّلَتْ ثَلَاثَ تَحَوُّلَاتٍ .
- ( س ) ومنه حديث قَبِيَّاتِ بْنِ أَشْجِيَمَ [ رَأَيْتُ خَذَقَ الْقَيْلِ أَخْضَرَ مُحْرِيلاً ] أي مُتَغَيِّرًا .
- ومنه الحديث [ نَهَى أَنْ يُسْتَدْحَلَ بِعَظْمٍ حَائِلٌ ] أي مُتَغَيِّرٌ قَدْ غَيَّرَهُ الْبِلَى وَكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٌ فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحْرِيْلٌ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَوْلِ : السَّنَةِ .
- ( س ) وفيه [ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلَاقِحٍ وَمُحْرِيْلٍ ] الْمُحْرِيْلُ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ مِنْ

قولهم : حالت الناقةُ وأحالت : إذا دَمَلت عاما ولم تحملَ عاماً . وأحال الرجلُ إبله العامَ إذا لم يُضربَ بها الفحلَ .

( ه ) ومنه حديث أمّ مَعْبِد [ والشاء عازبٌ حَيْال ] أي غير حَوَامِل . حالت تَحُول حَيْالاً وهي شاءٌ حَيْال وإبلٌ حَيْال : والواحدة حائل وجَمْعُها حُول أيضا بالضم .  
( ه ) وفي حديث موسى وفرعون [ إنَّ جبريل عليه السلام أخذَ من حالِ البحر فأدخله فَا فرءَوْن ] الحالُ : الطين الأسود كالحمأة .

- ومنه الحديث في صفة الكوثر [ حالُه المِسْكُ ] أي طَيِّبُه .

( ه ) وفي حديث الاستسقاء [ اللهم حَوِّلنا ولا علينا ] يقال رأيتُ الناسَ حَوِّلَه وحَوِّالِه : أي مُطَيِّفين به من جوانبه يريد اللهم أنزِل الغَيْثَ في مواضع النَّبَات لا في مَوَاضِع الأَبْنِيَّة .

( س ) وفي حديث الأحنف [ إنَّ إخواننا من أهل الكوفة نَزَلوا في مثل حُوَلاء الناقة من ثمارٍ مُتَهَدِّسَةٍ وأنهارٍ مُتَفَجِّرة ] أي نزلوا في الخِصْب . تقول العرب : تَرَكَت أرض بني فلان كَحُوَلاء الناقة إذا بالغتْ في صِفة خِصْبِها وهي جُلَيْدَةٌ رقيقة تَخْرُج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خُطُوطٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ .

( س ) وفي حديث معاوية [ لما احتضِر قال لابْنَتَيْه : قَلِّبَانِي فَإِنكَمَا لَتَقْلَبَانِ حُوَلًا قُلِّبًا ] إن وُقِي كَيْسَةَ النار ( في اللسان وتاج العروس : كبة بالباء الموحدة ) [ الحُوُول : ذو النَّصْرُف والاحتِيال في الأمور . ويروى [ حُوُولِيًّا قُلِّبِيًّا ] إن نَجَا من عذاب اللّهِ ] وياء النَّسْبَةِ للمبالغة .

- ومنه حديث الرجلين اللَّذَيْن ادَّعَى أَحدهما على الآخر [ فكان حُوَلًا قُلِّبِيًّا ] .  
- وفي حديث الحجَّاج [ فما أحال على الوادي ] أي ما أقبِل عليه .  
- وفي حديث آخر [ فجعلوا يَصْحُكون وَيُحِيلُ بَعْضُهُم على بَعْضٍ ] أي يُقْبِل عليه ويميل إليه .

( س ) وفي حديث مجاهد [ في التَّوَرُّك في الأرض المُسْتَحِيلَة ] أي المُعَوَّجَة لا

ستحالتها إلى العِوَج